والمدرسة مؤلفة من سبع غُرَف فسيحة حسنة الهندسة ومحل للاستقبال وقد جيء بالمعلمين من بيروت ومن هنا ومن اول تشرين الاول الى اليوم بلغ عدد التلامذة فيها ما ينيف على المئتين . وقد قاوم كهنة اللاتين هذا العمل بكل استطاعتهم وكتبوا الى مقامات عديدة فلم يفلحوا و بلغ من وقاحتهم اخيراً أن وفد اثنان من كبار رؤسآئهم على القسوس الوطنيين وانذروهم انهم اذا لم يقفلوا المدرسة في ذلك اليوم ويردّوا التلامذة اليهم يرفعون شكواهم الى المقام البابوي فاجابوهما ان المدرسة خارجة عن ولايتهم لانهـا مدرسة اهلية شادتها الطائفة لنفسها فذهب الرئيسان وهما يزبدان غضباً

اما ما يعلَّم في المدرسة الآن فهو العربية والفرنسوية وسائر العلوم الاولية من حساب وجغرافية وخط وغير ذلك وفي نية القائمين بهذا الامر احضار معلمين للانكليزية والتركية . وقد كان في عزمهم انشآء مدرسة اخرى للاناث لتحريرهنَّ من ربقة الاجانب ولكن منعهم من اتمام ذلك الآن ما يقتضيهِ من النفقات مع ضيق ذات اليد لان اكثرهم ليسوا من ارباب السعة . ولذلك فهم يتوقعون من ذوي الغيرة والحماسة الوطنية في القطرين السوري والمصري ان يمدّوهم بما يبلّغهم هذه الامنية التي فيها تعزيز شأن الملة وتنشئة ابنآئها على الآداب الوطنية الصحيحة والله لا يضع اجر المحسنين

آثار ادبيّة

تخميس همزية الامام البوصيري — اهديت لنـا نسخةً من هذا التخميس لحضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد حلاوة المرصفي وهو ديوان كبير يبلغ ما يزيد

على ١٣٠ صفحة . وقد تصفحنا بعضهُ لنقرّظهُ بما هو اهلهُ فعثرنا في آخرهِ على تقريظ «من الامام الكبير اللغوي الشهير الاستاذ السيد الشريف (؟) الشيخ حمزة فتح الله مفتش (اول) العلوم العربية بالمدارس الاميرية » فاكتفينا بايراد التقريظ المذكور نزفهُ الى قرآء مجلتنا ليغطبوا «العلوم العربية» بمصر على ما انتهت اليهِ في هذا العصر وهذا هو التقريظ بحرفهِ ورسمهِ

هاك تقريظ التخميس يا شيخ العلم والادب ويلمعي لسان العرب تلوت نظيمك في تخميس الهمزية ولا اطيل عليك بانهُ نظيم واني انست منهُ شعرا ازرى بالجوزآء والشعرى الى غير ذلك من كليات محفوظات للتقريظات ملها السمع ومجها الطبع بل اقول اني كنت اظن سابقيك اليهِ قد نزفوا مادته لكثرة ما تشدقوا فاذاهم انما تحذلقوا وتلهوقوا واذا بحره الطامي

لم ينزفوا منهُ الا قدر ما نزفت تلك العمانية الخرقا من المآء

نعم فقد اجدت في تخميسك هذا حتى كاد يشككني في الاصل لولا سابقة علوقه بالحافظة واذكرني مهما اخفيت وجدك بالحضرة الممدوحة قول سكينة عليها السلام للامام عروة بن اذينة لما سجلت عليهِ انهُ القائل

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ذهبت نحو سقآء الحي ابترد
هبني ببرد المآء ظاهرهُ (كذا) فمن لنار على الاحشآء تتقد

هنّ حرائر لجوار كنّ حولها ان كان هذا خرج من قلب سليم نعم واذكرني قولك في مقدمته ووفدت بمدح اوصافك عليك لتكون الوسيلة منك اليك قول السيد الشريف قدس سره في حاشية المطالع على قول المتن في ان نصلي على سيدنا محمد سيد المرسلين وآلهِ ما نصهُ ممزوجاً بالشرح

من القضايا البديهية المذكورة في براهين العلوم الحقيقية التي لا تتغير بتبدل الملل والاديان ان استفادة القابل من المبدأ تتوقف على مناسبة بينهما واظال في مثل لذلك منها المزاج وانهُ كلما كان اعدل والى الحقيقة أميل كانت النفس الفائضة عليهِ بمبدأها اشبه وكالنفوس الفلكية والروح الحيواني وكالعالم والمتعلم كلما كانت المناسبة بينهما اقوى كانت استفادة المتعلم منهُ اكثر وكالنار والحطب كلما كان ايبس كان اقرب للاحتراق لمناسبة في اليبوسة وكالادوية الحارة في الابدان المتسخنة الى ان قال ولما كانت النفس الانسانية في الاغلب منغمسة في العلائق البدنية مكدرة بالكدورات الطبيعية الناشئة من القوة الشهوانية الغضبية وكانت ذات المفيض عز اسمهُ في غاية التنزه عنها وبذا لامناسبة يترتب عليها فيضان كمال لاجرم وجبت الاستعانة بمتوسط ذي جهتين التجرد والتعلق ليناسب بذلك كل واحد من طرفيهِ باعتبار فيتصل الفيض من المبدأ الفياض بتلك الجهة الروحانية التجردية وتقبل النفس من الفيض بهذه الجهة الجثمانية التعلقية فلذلك وقع من المصنف التوسل في استحصال الكمالات العلمية والعملية الى المؤيد بالرياستين الدينية والدنيوية مالك ازمة الامور في الجهتين التجردية والتعلقية والى اتباعهِ الذين قاموا مقامهُ في ذلك بأفضل الوسائل اي الصلاة عليهِ اصالة وعليهم تبعاً ثم قال قدس سره ان قلت هذا التوسل انما يتصور اذا كانوا متعلقين بالابدان قلنا يكفي انهم كانوا متعلقين بها متوجهين الى تكميل النفوس الناقصة بهمة عالية فان اثر ذلك باق ولذا كانت زيارة مراقدهم معدة لفيضان انوار كثيرة منهم على الزائرين كما يشاهدهُ اصحاب البصائر و يشهدون بهِ فقد ظهر بما قررناهُ ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبة عقلا كما هي واجبة شرعا انتهى بحروفه ملخصا

فاللهم نحمدك ان جعلتنا من مؤمني الامة الامية التي هي كالمطر مكتنف باخير اولها وآخرها واسألك بجاه الممدوح صلى الله تعالى عليه وسلم وآله تمام الامال وحسن عاقبة الحال آمين . انتهى